

## الاستجابة البدنية الكلية: مدخل إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أ/د - رجائي رشيد الخانجي،

أستاذ اللغويات الإنكليزية والترجمة

د - نرجس سعيد الناصر،

أستاذ مشارك في اللغويات الفرنسية والترجمة

الجامعة الأردنية - عمان

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى وصف أسلوب تطبيق منهج الاستجابة البدنية الكلية في تعليم اللغات الأجنبية وذلك من خلال التركيز على مهارة الإصغاء والاستماع قبل مهارة التكلم. بناء على هذا الأسلوب، تقترن مهارة الاستماع بالاستجابة البدنية المطلوبة من متعلمي اللغة العربية المبتدئين.

يصف الباحثان تجربتهما في تعليم اللغة العربية للطلاب الأمريكيين في إحدى الجامعات الأمريكية من خلال أسلوب الاستجابة البدنية الكلية (TPR) وقد كان الاعتماد في هذا الصنف على الاستجابة البدنية لصيغ الأمر في اللغة العربية (السير، الجلوس، الحركة، اللمس، النظر وهكذا).

يوجه المدرس الطلبة لأداء مثل هذه الأفعال البدنية وقد تبين أن هذا الأسلوب فعال بشكل خاص في تطوير مستوى الطالب في المراحل الأولى من تعلم اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية :** النشاط اللغوي الحركي، العربية لغير الناطقين بها، اكتساب اللغة الأم، اكتساب اللغة الثانية، الاستجابة البدنية الكلية.

### أسلوب الاستجابة البدنية: مدخل إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

#### مقدمة

إن قدرة دارسي اللغة الأجنبية على فهم نظام اللغة التي يتعلمونها تعتمد بشكل كبير على مدى استيعابهم لما يسمعونه أو يقرأونه. ففي المراحل الأولى لتعلم اللغة وغيرها يطلب من الدارسين التحدث مبكراً مع أن معرفتهم بهذه اللغة تقتصر على بضع كلمات متفرقة ولا شك أن هذا يثقل على المتعلم و يؤدي أحياناً إلى عزوفه عن مواصلة التعلم، فهو بحاجة إلى فهم أكثر و إصغاء أطول قبل أن نطلب منه التحدث.

ومن فوائد تطوير مهارة الاستماع أنها تمكن الدارس من تنمية تفكيره في اللغة الجديدة نمواً طبيعياً كما أن تنمية المهارة السمعية تساعد الأذن على أن تألف أصواتاً وانغاماً جديدة بالإضافة إلى أن الاستماع والإصغاء من غير تكلم (Postovsky: 1976) يعطيان الدارس فرصة للتركيز وترسيخ المعلومات

في ذهنه بصورة متكاملة حيث أن تمكن الدارس من استيعاب ما يسمعه من كلمات يسهل عليه تذكرها، أما عندما يطلب منه التكلم منذ البداية فقد يؤدي ذلك إلى نوع من الإحباط وميل إلى القنوط (Nafez: 2012; Dunkin: 2011).

وقد قام الباحث بوستوفسكي (Postovsky) عام 1974 بإجراء تجربة مع طلبة أمريكيين يتعلمون اللغة الروسية في برنامج مكثف تلقوا خلاله ست ساعات صفية يومياً وفي نهاية هذا البرنامج المكثف قام الباحث بمقارنة تحصيل هؤلاء الطلبة مع مجموعة أخرى موازية من الطلاب الذين تلقوا دروساً في اللغة الروسية بأسلوب مختلف بحيث طلب منهم التحدث بالروسية منذ بداية البرنامج الدراسي وقد أظهرت النتائج تفوق الطلبة الذين أعطوا فترة الاستماع على المجموعة الأخرى من الطلبة في مهارة اللفظ وفي المعرفة النحوية.

وفي دراسة أخرى أجراها الباحثان (Gary: 1975) عام 1975 تلقى أطفال لغتهم الأولى الإنجليزية دروساً في اللغة الأسبانية في مدرسة تقع جنوبي ولاية كاليفورنيا الأمريكية مدة خمسة شهور من خلال الاستماع مدة أربعة عشر أسبوعاً من غير تكلم باللغة الأجنبية ولكنهم بدأوا التكلم خلال الأسابيع الثمانية الأخيرة من البرنامج المعد لهم وتمت مقارنتهم مع مجموعة أخرى من الأطفال تلقوا دروساً في الأسبانية في نفس الفترة ولكنهم بدأوا التحدث

بالأسبانية منذ البداية وكما هو متوقع فقد أظهرت نتائج الاختبارات اللغوية التي أجريت تفوق الأطفال الذين أعطوا فترة لتطوير مهارة الاستماع حيث كان تحصيلهم في هذه المهارة أكثر من المجموعة الثانية من الأطفال أما نتيجة امتحان المحادثة والتكلم فكانت حسنة أيضاً لدى المجموعة الأولى وبنفس مستوى المجموعة الثانية التي مارست التكلم منذ اليوم الأول لبداية التعلم.

### القيام بأداء حركي

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أسلوب الاستجابة البدنية الكلية حيث تم تطبيقه من قبل الباحثين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دلاوير في الولايات المتحدة الأمريكية لطلبة المستوى الأول وقد أخذ هذا الأسلوب يبرز في تعليم اللغة الأجنبية في عدة بلدان. يعتمد هذا الأسلوب الذي ابتدعه عالم النفس الأمريكي آشـر (Asher: 1982) على إعطاء الطلبة فترة من الوقت يكون التدريس فيها منصباً على الإصغاء والاستماع من غير تكلم بحيث تتاح لهم الفرصة لتعويد آذانهم على نظام اللغة الجديد(غير المؤلف) لذلك فإن مهارة الاستماع في هذا الأسلوب تسبق مهارة المحادثة والتكلم ويمكن تطوير هذه المهارة من خلال حركات بدنية يقوم بها الطلبة وذلك بأن يستخدم المدرس صيغة فعل الأمر فينفذ الطلبة ما يملى عليهم بواسطة حركات جسدية بعد أن يكونوا قد استوعبوا المادة اللغوية

الموجهة إليهم وبعد هذه المرحلة يمكن أن يطلب من الدارسين التكلم حيث يكونون على استعداد للتكلم.

### الإطار النظري لأسلوب الاستجابة البدنية الكلية

لقد قام آشر (Asher: 1982) بشرح بعض الفرضيات التي توضح دور هذا الأسلوب في تعليم اللغة الأجنبية وتعتمد هذه الفرضيات على أربعة أمور هي: أولاً: فرضية التطور Developmental hypothesis ثانياً: فرضية النمو الحركي Motor Skill، ثالثاً: فرضية هيمنة الدماغ الجانبية Brain Lateralization ورابعاً فرضية المصادقية Believability وفيما يلي شرح مبسط لهذه الفرضيات:

#### 1. فرضية التطور

تقول هذه الفرضية إن اكتساب اللغة الثانية يشبه طريقة اكتساب اللغة الأولى عند الأطفال حيث تنمو مهارة الاستماع لدى الأطفال قبل مهارة التكلم ويتم ذلك عندما يقوم الكبار بتوجيه سلوك الطفل البدني من خلال أفعال صيغة الأمر مثل إفعال أو لا تفعل ذلك وبذلك يكون الطفل مستعداً للتكلم بعد أن تنمو لديه مهارة الاستيعاب فلا يعقل أن نطلب من الطفل أن يتكلم قبل نمو هذه المهارة عنده وإلا فإن طلب التكلم في هذه الحالة أشبه بمن يطلب منه المشي قبل الأوان أو قبل أن يكون مستعداً لذلك.

وفرضية التطور هذه لاقت تأييداً لدى جماعة أخرى من الباحثين مثل وينتزوريدز (Winitz and Reeds: 1973) في عام 1973 وأيضاً الباحث جاري (Gary: 1975) في عامي 75 و78 و بوستوفسكي (Postovsky: 1974) عام 1974 حيث أجمع هؤلاء الباحثون على ضرورة تأخير تطوير المهارة الشفوية (التكلم) في تدريس اللغات الأجنبية، فمثلاً يقول جاري (Gary: 1975) إن هنالك عدة فوائد من هذا التأخير أثبتتها الدراسات والأبحاث ويمكن تلخيص هذه الفوائد من الناحية المعرفية Cognitive Advantage والناحية الوجدانية الانفعالية Affective والناحية التعليمية (Educational) والناحية المنفعية (Utility) فمن حيث الناحية المعرفية يقول بوستوفسكي إن إجبار الطالب على التكلم باستخدام اللغة الأولى ح يؤثر سلباً على تعلم اللغة الثانية بسبب الأعباء الموضوعة على الذاكرة قصيرة الأمد، أما الفائدة الوجدانية الانفعالية فهي تؤثر على كثير من دراسي اللغة وخاصة الكبار منهم حيث يؤدي طلب التكلم وإخراج الجمل بشكل مبكر إلى إحراجهم وإلى مزيد من الخوف والقلق وهذا بدوره يؤدي إلى التقليل من قدرتهم على التركيز والتعلم. أما الناحية التعليمية فالمقصود بها أن تجاهل الفترة الفاصلة الكبيرة بين نمو مقدرة الاستقبال (الاستيعاب) ونمو مقدرة الإرسال (التكلم) يؤدي إلى زعزعة نمو مهارة الأصغاء الطبيعية وبالتالي إلى فقدان فاعلية مهارتي الاستماع والتكلم معاً وأخيراً وفيما يتعلق بالناحية المنفعية فالمقصود بذلك أنه غالباً ما يكون هنالك حاجة أكثر إلى تنمية الاستماع والقراءة أكثر من التكلم لدى دراسي اللغة الثانية.

## 2. فرضية هيمنة الدماغ الجانبية

يربط أشر في هذه الفرضية بين الحركة البدنية في تعلم اللغات وبين هيمنة الدماغ الجانبية. أما ما يتعلق بفرضية انقسام الدماغ فإن الأبحاث المتعلقة بهذا الشأن تقول إن نصفي الدماغ يقومان بأعمال ووظائف مستقلة عن بعضهما رغم تشابههما في الشكل فكل جانب نصفي من الدماغ يؤدي وظائف معينة في معالجة المعلومات المعرفية فالجانب الأيمن من الدماغ كما يقول أشر هو الذي يقوم باستيعاب أفعال صيغة الأمر التي تتطلب القيام بأعمال حركية فتكون مسؤولية هذا الجانب الأيمن في توجيه الاستجابة البدنية، أما الجانب الأيسر للدماغ فهو مسؤول عن مهارة التكلم بعكس الجانب الأيمن الذي تنحصر وظيفته بالناحية الحركية مثل اللمس والايماء والرسم والإشارات أي كل ما ليس له علاقة بالنطق أو اللفظ ولذلك فإن أشر يدعو إلى توجيه تدريس اللغة في البداية باستغلال ما يمكن أن يقوم به النصف الأيمن للدماغ والذي يعالج كما ذكرنا استيعاب أفعال الأمر التي تتطلب القيام بأعمال حركية.

## 3. فرضية النمو الحركي

تتعلق هذه الفرضية بتغذية الذاكرة الطويلة الأمد و ترسيخها والتي يمكن تقويتها عند تعلم اللغة بواسطة أسلوب (TPR) حيث يقول أشر أن أي نوع من التعلم بواسطة الحركة يؤدي إلى تنشيط الذاكرة الطويلة الأمد.

#### 4. فرضية المصادقية

بالنسبة لهذه الفرضية يقول آشهر (Asher:1982) ( إن هنالك حاجة إلى تزويد دارس اللغة بمادة لغوية تعكس تجارب واقعية يمارسها الطالب فهناك مثلاً فرق بين إعطاء معنى كلمة (يجلس) من خلال الترجمة وبين أن نطلب من هذا الدارس أن يقوم بنفسه بتجربة الجلوس فنطلب منه أن يجلس فيدرك معنى الكلمة من خلال ممارسة الفعل بدلاً من أن نترجم له المعنى باللغة التي يتحدث بها.

هذه هي الأسس النظرية التي بنى آشهر عليها أسلوبه هذا وقد أجرى عدة دراسات تبين الأثر الإيجابي في إتباع هذا الأسلوب في تدريس اللغات الأجنبية للصغار والكبار حيث أظهرت نتائج هذه الابحاث أن الطلبة الذين تعلموا اللغات الأجنبية المختلفة بواسطة هذا الأسلوب قد فاقوا غيرهم من الطلبة الذين تم تدريسهم بأساليب تقليدية كما أن هذه النتائج أظهرت أثر قوياً في حفظ التعلم (retention) من المادة اللغوية لفترة طويلة الأمد في ذهن الدارس.

#### تجربة تطبيق أسلوب الاستجابة البدنية الكلية في تعليم العربية للمبتدئين

في هذا الأسلوب يتمثل المعنى من خلال حركات بدنية حيث يستمع الطلاب إلى أوامر المعلم ثم يقومون بآدائها حركياً وبعد ذلك يصدرن هم أنفسهم

أوامر لأناس آخرين. فمثلاً يقوم علي بتلقي أوامر من معلمة (خذ كتابك وضعه على الكرسي. احمل الكرسي إلى هنا ثم إلى مكانك)

وعندما يقوم علي بأداء هذه الحركات فإنه يرسخ الكثير من المفردات والتعابير القصيرة في ذاكرته (Brown: 2007) ويطلب من المعلم هنا أن يرجئ التكلم باللغة الأجنبية سواء جزئياً أو كلياً حتى تتم تسليمه مهارات الاستيعاب بصورة كافية و بهذا الصدد يؤكد العديد من علماء اللغة على ضرورة وجود فترة صمت كجزء أساسي في تعلم اللغة الأجنبية.

قبل البدء في شرح كيف تم تطبيق هذا الأسلوب من ناحية الخطوات المتبعة في التدريس ومن ناحية المادة اللغوية المستعملة تجدر الإشارة هنا إلى أنه قد أعطيت بعض التعليمات للطلبة بالإنجليزية بهدف تهيئتهم للأنشطة المتبعة في هذا الأسلوب وإعلامهم بالنقاط التالية:

1. ضرورة مشاركتهم جميعاً في الأنشطة الحركية حيث سيطلب منهم التحرك والمشي في غرفة الصف بدلاً من أن يكونوا مراقبين للاستماع فقط.
2. يسود جو الصف الأسلوب التعليمي الاجتماعي الحر (Informal) وليس جو التحجر والجمود، فالأنشطة الحركية تتطلب روح التعاون بين الطلبة أنفسهم من جهة وبينهم وبين المدرس من جهة أخرى.
3. يجلس الطلبة دائماً على مقاعد تكون مرتبة على شكل نصف دائرة بحيث تتوفر أمامهم مساحة معينة تسمح لكل واحد منهم بالتحرك بسهولة بدون إزعاج الآخرين.

أما بالنسبة للخطوات الإجرائية في تطبيق هذا الأسلوب فيمكن تلخيصها بما يلي:

1. يقوم بعض التلاميذ الذين يتراوح عددهم بين 3 و 5 بمشاركة المدرس في البداية بتأدية أنشطة حركية تنفيذاً لأوامر لغوية ينطقها المدرس و يقوم هو أيضاً بتأدية هذه الأوامر لكي يتم استيعاب المادة اللغوية المصاحبة للحركة البدنية فمثلاً يمكن استعمال هذه الكلمات بصيغة الأمر: قف، أجلس، قف، أمش، قف، أقفز.
2. يطلب من باقي أفراد الصف مراقبة ما يجري أمامهم و فهمه لكي يقوموا هم أيضاً بالمشاركة فيما بعد.
3. بعد أن يتأكد المدرس أن الطلبة المشاركين معه قد استوعبوا المعنى اللغوي لصيغ الأمر التي قام هو بتأديتها معهم، يطلب منهم أن يقوموا وحدهم كجموعه أولاً ثم كأفراد بتأدية ما يملى عليهم من أوامر و تنفيذه.
4. يعطي المدرس باقي الطلبة فرصة المشاركة بالتناوب ويتأكد أن جميع طلبة الصف قد قاموا بتأدية هذا النشاط اللغوي الحركي.
5. يعطي المدرس فرصة نطق المادة اللغوية لمن يرغب من الطلبة المستعدين لتوجيه الأوامر اللغوية لزملائهم الآخرين بحيث تكون هذه الفرصة اختيارية لمن يرغب منهم في هذا وقد أمكن ادخال معظم الصيغ اللغوية عند تطبيق هذا الأسلوب، فمثلاً عند تعليم صيغة أفعال الماضي والمستقبل طلب المدرس من الطلبة المشاركين في الأنشطة أن يقوموا بتأدية ما هو مطلوب في الجمل التالية التي تحتوي على صيغة فعل المستقبل.

عندما يمشي مارك حتى الباب، سوف تكتب ماري اسمه على السبورة  
سيجلس / سيقف الطلبة عندما يدخل المدرس غرفة الصف / سوف أرسم  
دائرة على السبورة عندما يفتح توني الباب وهكذا، أما بالنسبة لإدخال  
صيغة الفعل الماضي فكان المدرس مثلاً يقول / ضع الكتاب يا جاك على  
الطاولة / وبعد أن يقوم جاك بهذا العمل، يأخذ المدرس بتوجيه تعليمات  
لطالب آخر فيقول مستعملاً صيغة الماضي / إذا وضع جاك الكتاب على  
الطاولة، ضع أنت القلم على الطاولة / وهكذا في جمل أخرى مشابهة مثل:  
أمش يا روجر نحو الباب.

إذا مشى روجر نحو الباب، سير أنت يا ديفد خلفه.

هذا ويجب التأكيد على أنه كان من الضروري استخدام وسائل الإيضاح  
عند شرح المفردات اللغوية كالصور والملصقات التي أثبتت نجاعتها في  
إيصال معاني الكلمات الجديدة بسرعة وبسهولة فمثلاً تم استعمال لوحة  
رسم عليها منزل فيه عدد من الغرف وقطع أثاث مختلفة وتم وضع هذه  
اللوحة أمام الطلبة على السبورة وقد أعطي الطلبة بطاقات مربعة كتبت  
عليها مسميات جميع الأشياء الموجودة على اللوحة وطلب منهم الصاق كل  
بطاقة على الرسم الموجود على اللوحة، فهذا النوع من النشاط يتيح للطلبة  
مجالاً للإصغاء والتكلم معاً.

و خلال فترة ساعة صفية تمكن الطلبة من استيعاب ما بين 15 و 20 كلمة جديدة استعملت في جمل تتضمن صيغة فعل الأمر وقد تم اعداد وحدات لغوية تتدرج من البساطة في البداية ثم تصبح أكثر صعوبة فيما بعد حيث يقوم الطلبة باستعمال مفردات وتراكيب لغوية يمكن تجسيدها حركياً وفي المراحل المتقدمة من التعليم أمكن أيضاً تطويل شكل صيغة الأمر بحيث تشمل أكثر من كلمة واحدة وذلك من خلال استعمال جمل مركبة فمثلاً: سر حتى الباب / يمكن أن يضاف إليها / ثم اجلس على الطاولة / حيث يقوم الطلبة بتأدية أكثر من صيغة واحدة لفعل الأمر في هذه الحالة وقد أمكن أيضاً ربط عدة صيغ من أفعال الأمر بشكل متسلسل كما يلي: قف يا جاك واذهب إلى توني وخذ كتابه / وهذا النوع من الجمل كان الطلبة يقومون بتأديتها على شكل مجموعات صغيرة أو على شكل فردي ولم تكن هنالك حاجة إلى استعمال اللغة الوسيطة الأولى في شرح ما هو جديد من مفردات و ذلك لأنه يتم توضيح المعنى اللغوي من خلال الأداء البدني كما ذكرنا سابقاً وبعد مرور فترة زمنية مدتها 15 ساعة من الاستماع كان الطلبة على استعداد للبدء بالتكلم باستعمال المادة اللغوية التي أعطيت لهم سابقاً.

## المواد التعليمية المستعملة خلال الفصل الدراسي

لقد تم إعداد قوائم بالمفردات التي درسها الطلبة خلال فصل دراسي مدته 13 أسبوعاً وقد احتوت كل قائمة حوالي 15 - 20 كلمة و تمت تغطية 20 قائمة من المفردات خلال الفصل بمعدل قائمتين خلال الأسبوع وكان الطلبة يتسلمون كل قائمة بعد أن يكونوا قد درسوا وفهموا محتوى كل منها أما الكتاب المصاحب الذي أضيف إلى الاستعمال فهو كتاب (عبود: 1975) حيث تم البدء في استعماله بعد شهر من بدء الفصل الدراسي وبعد أن أصبح الطلبة على استعداد للتدرب على القراءة والكتابة بعد مرحلة الأصغاء وقد حاول المدرس اختيار بعض المفردات الموجودة في وحدات هذا الكتاب وذلك من أجل استعمالها في الأنشطة الحركية بواسطة صيغ الأمر المعتمدة في أسلوب التدريس وبذلك اتاحت للطلبة فرصة أقوى لاستخدام ما أمكن تطويعه من مادة الكتاب اللغوية لكي توضع في صيغة فعل الأمر.

أما بالنسبة للأمور اللغوية المتعلقة بقواعد اللغة فقد كان يتم التطرق إليها بشكل غير مطول قبل نهاية الحصة بقليل. وذلك لتجنب الخوض في قواعد اللغة في هذه المرحلة بالذات وخوفاً من أن يتحول هدف التدريس من كيفية استعمال اللغة بواسطة الممارسة الفعلية إلى هدف يقتصر على تلقين القواعد والنحو فهذا ليس هو الهدف الأول لدى دارسي اللغة الأجنبية في المراحل الأولى من التعليم.

### الصعوبات في تطبيق الأسلوب وكيفية معالجتها

لوحظ أن بعض الطلبة قد ساورهم الشك حول جدوى استعمال هذا الأسلوب بسبب قلة المعرفة اللغوية في القواعد والنحو حيث كانوا يعتقدون أن الأساليب التقليدية في تعلم اللغات تعطي أهمية أكثر في تغطية هذه النواحي اللغوية ولكن سرعان ما تبددت هذه الشكوك لديهم لصالح هذا الأسلوب المختلف الذي لم يألفوه من قبل فقد أوضح لهم المدرس أنهم سوف يتلقون كمية لا بأس بها من المعلومات اللغوية بواسطة هذا الأسلوب بالإضافة إلى أن الكتاب المقرر المصاحب للاستعمال الذي ذكر سابقاً يحتوي على ثروة في النحو والقواعد قد تفوق في كميتها أي كتاب آخر يختص في تعليم العربية للأجانب.

هذا وقد ظهرت مشكلة أخرى تتعلق بكيفية تدريس المفردات ذات المعاني المجردة التي تشكل تحدياً للمدرس إذا ما أراد تقديمها بصيغة فعل الأمر. فهذا الأسلوب يتطلب استعمال قطع من الورق المقوى على شكل مربعات يكتب على أحد أوجه القطعة الكلمة المراد تدريسها مثلاً كلمة (سعادة) أو كلمة (شجاعة) كما يكتب على الوجه الآخر المعنى المرادف لهذه

الكلمة بالإنجليزية و هكذا يمكن استعمال هذه الكلمات كأشياء  
 فيقول المدرس مثلاً حاملاً مجموعة من قطع الورق المقوى:  
 خذ السعادة يا أدوارد  
 اعط الشجاعة لي

ولكن وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الترجمة في شرح معاني المفردات  
 المجردة حتى عندما توضع في قالب صيغة الأمر عند فقد وجد الباحثان أنها  
 غير مجدية لأنها غير طبيعية إذ إنه من الأسهل اللجوء إلى ترجمة معنى  
 الكلمات المجردة بالطريقة العادية ومن غير استعمال قطع الورق المقوى ومما  
 شجع اللجوء إلى الترجمة أيضاً هو قلة عدد الكلمات ذات المعنى المجرد  
 بالمقارنة مع عدد المفردات ذات المدلولات المحسوسة وتجدر الإشارة هنا إلى أن  
 أشر ينصح بتأجيل إدخال الكلمات المجردة في المرحلة الأولى للتعليم إلى  
 الوقت الذي يكون فيه الطلبة قد تعلموا واستوعبوا مفردات حسية أخرى  
 أكثر بساطة وسهولة.

والمشكلة الأخيرة التي ظهرت في تطبيق هذا الأسلوب تتعلق في كيفية  
 تصحيح الأخطاء فقد ظهرت مشكلة الوضوح في الأخطاء المتعلقة باللفظ  
 والنطق عندما بدأ الطلبة محاولة التكلم للمرة الأولى وبطبيعة الحال لم  
 يكن اللفظ دقيقاً ولكن ومن أجل تشجيع الطلبة على التكلم في هذه  
 المرحلة حاول المدرسان تجنب مقاطعة الطلبة لتصحيح الأخطاء أثناء التكلم  
 ولكن تم تدوين الأخطاء المتكررة والشائعة لديهم وعمل المدرسان على لفت

انتباه الطلبة إلى هذه الأخطاء بشكل غير مباشر فيما بعد حيث من الأفضل تحمل وقوع الأخطاء اللغوية لأن التركيز في هذا الأسلوب يعتمد على طلاقة اللسان اللغوية في هذه المرحلة أكثر من اعتماده على درجة الدقة اللغوية التي يجب أن يكون لها دور في مرحلة أخرى أكثر تقدماً في التعلم حين تزداد معرفة الطلبة اللغوية وعندها يمكن تصحيح الأخطاء حين حدوثها بشكل أدق.

### الخاتمة

تم اتباع أسلوب الاستجابة البدنية الكلية في تعليم اللغة العربية للمبتدئين كجزء أساسي يمكن الانطلاق منه إلى استعمال الكتاب المقرر من أجل إتاحة الفرصة للطلبة في تنمية مهارة الأصغاء اعتمد هذا الأسلوب على تدريب الطلبة على مهارة مكثفة في الاستماع بواسطة قيامهم بالاستجابة إلى مؤشرات لغوية وضعت في قالب صيغ الأمر بحيث يستوعبون معاني المادة اللغوية عندما ينفذون ما يطلب منهم القيام به من أنشطة حركية داخل الصف. عند اتباع هذا الأسلوب تتدرج معرفة الطلبة اللغوية من تعلم الأشياء المحسوسة أولاً إلى تعلم الأشياء المجردة فيما بعد.

يدعو أسلوب الاستجابة البدنية الكلية إلى تأخير التكلم في اللغة الأجنبية في المراحل الأولى في التعليم و عندما نطلب من الدارسين التحدث في وقت مبكر قبل أن يكونوا على استعداد لذلك فإن هذا من شأنه أن يثقل عليهم لذا يجب أن لا نحملهم أكثر مما يمكن أن يقوموا به.

## References

1. Abboud, P. F.(1975). et al. Elementary Modern Standard Arabic. An Arbor: University of Michigan Press.
2. Asher, J.(1981). "Comprehension Training: The evidence from Laboratory and Classroom Studies, The comprehension Approach to Foreign Language Instruction. H. Winitz (ed.) Rowley, Mas. Newbury House Publishers, Inc.
3. Asher, J. (1982). Learning Another Language Through Actions: the Complete Teacher's Guidebook. Los Gatos, Calif: Sky Oaks Productions.
4. Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching, 5<sup>th</sup> edition. Pearson Education, Inc. New York.
5. Dunkin, F. (2011). Foundation Courses design. Harrison Print House, Singapore.
6. Gary, J. O. (1975). Delayed oral Practice in Initial Stages of Second Language Learning, on TESOL, 75, ed. By Burt and Dulay. Washing tan. TESOL, 29 – 38.
7. Nafez, S. (2012). English Foundation Course Syllabus Design. Damascus: Dar Alfkr Publishing House.
8. Postovsky, V. (1974). Effects of Delay in oral Practice at the Beginning of Second Language Learning, Modern Language Journal 58, 229 – 239.
9. Winitz, H. and Reeds, J. (1973). Rapid Acquisition or a Foreign Language (German) by the Avoidance of Speaking. IRAL, 295 – 314.
10. Abboud, P. F.(1975). et al. Elementary Modern Standard Arabic. An Arbor: University of Michigan Press.
11. Asher, J.(1981). "Comprehension Training: The evidence from Laboratory and Classroom Studies, The comprehension Approach to

Foreign Language Instruction. H. Winitz (ed.) Rowley, Mas. Newbury House Publishers, Inc.

12. Asher, J. (1982). Learning Another Language Through Actions: the Complete Teacher's Guidebook. Los Gatos, Calif: Sky Oaks Productions.

13. Brown, H. D. (2007). Principles of Language Learning and Teaching. 5<sup>th</sup> edition. Pearson Education, Inc. New York.

14. Dunkin, F. (2011). Foundation Courses design. Harrison Print House, Singapore.

15. Gary, J. O. (1975). Delayed oral Practice in Initial Stages of Second Language Learning, on TESOL, 75, ed. By Burt and Dulay. Washing tan. TESOL, 29 – 38.

16. Nafez, S. (2012). English Foundation Course Syllabus Design. Damascus: Dar Alfrk Publishing House.

17. Postovsky, V. (1974). Effects of Delay in oral Practice at the Beginning of Second Language Learning, Modern Language Journal 58, 229 – 239.

18. Winitz, H. and Reeds, J. (1973). Rapid Acquisition or a Foreign Language (German) by the Avoidance of Speaking. IRAL, 295 – 314.

## Abstract

### **Total Physical Response: An Approach for Teaching Arabic To Non – native Speakers**

The aim of this study is to describe an implementation of the Total Physical Response (TPR), and approach for teaching foreign languages by emphasizing the listening skill first before speaking. The listening skill in this approach is accompanied by physical responses required from beginning students of Arabic. The researchers describe their experience in teaching Arabic to American students learning Arabic as a foreign language at an American University through TPR. The TPR classroom relied mainly on physical response through the imperative forms of Arabic (Walking, Sitting, Moving, Touching, Looking and so forth). Teachers in this approach direct students to perform such physical actions. It was found out eventually that this approach was effective especially for promoting language proficiency at the beginning stages of learning Arabic.

